

الفائق في غريب الحديث

- قليل الرِّسْلِ أصابتها سَدَنَةٌ حَمْرَاءٌ مُؤْزِلَةٌ لَيْسَ لَهَا عَدَلٌ وَلَا نَهْلٌ . فقال : رسول الله ﷺ : اللهم بارك لهم في مَحَضِّهَا وَمَخَضِّهَا وَمَذْقِهَا وابعث راعيها في الدَّثْرِ بِيَانِيعِ الثَّمَرِ وافْجُرْ له الثَّمَدَ وبارك له في المال والولد . مَنْ أقام الصلاة كان مسلماً ومن آتى الزكاة كان مُحْسِنًا ومن شهد أَنْ لا إله إلا الله كان مُخْلِصًا لكم يا بنى نَهْدٍ ودائعُ الشُّرْكِ ووضائعُ الملك لا تُلْطِطُ في الزكاة ولا تُلْجَدُ في الحياة ولا تتناقلُ عن الصلاة . وكتب معه كتابا إلى بنى نَهْدٍ : من محمد رسول الله ﷺ إلى بنى نَهْدٍ بن زيد : السلام على من آمنَ بالله ورسوله . لكم يا بنى نهد في الوطيفة الفريضة ولكم العارِضُ والفريشُ وذو العِنانِ الرَّكُوبُ والفَلْؤُ الضَّابِيسُ لا يُمنَعُ سَرَاحُكُمْ ولا يُعْضَدُ طَلْحُكُمْ ولا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ما لم تُصْمِرُوا الإِمَاقَ وتَأْكَلُوا الرِّبَاقَ . مَنْ أَقْرَبَ بما في هذا الكتابِ فله من رسول الله ﷺ الوفاءُ بالعهد والذمَّةُ ومن أبى فعليه الرِّبَاةُ .

صبر الصَّيْبِرِ : السَّحَابُ الكَثِيفُ المتراكبُ وهو من الصَّيْبِرِ بمعنى الحَبْسِ كأنَّ بعضه صَبِرَ على بعض . ومنه صَبِرَ الشَّدءُ . وهو غَلِظَةٌ وكثافته وصَبِرَةَ الطعام . وقد اسْتَصْبِرَ السَّحَابُ كاستَحْجَرَ الطين . ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال في قوله تعالى : وكان عَرِشُهُ عِلَاقِي المَاءِ . كان يصعد إلى السماء من الماء بِخَارٍ فاستَصْبِرَ فعاد صَبِيرًا فذلك قوله تعالى : ثم اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ وَهَيَّ دُخَانَ أَى تراكم وكثفُ . نَسْتَخْلَبُ : من الخَلَبِ وهو القَطَّاعُ والمَزْرُقُ من خَلَبِ السبعِ الفريسةِ يَخْلَبُهَا ويَخْلَبُهَا إذا شَقَّهَا وَمَزَّ قَهَا . ومنه المَخْلَبُ وقيل للمِنْجَلِ المَخْلَبُ . الخبير : النبات ومنه قيل للوَبَرِ خَبِيرٍ . قال أبو النجَّام : ... حتى إذا ما طار من خَبِيرِهَا